

## 3 - نيل الأرب من قواعد ابن رجب ( 3 ) الشيخ سعد بن شايم

### الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا واحلنا من لدك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

بعد ايها الاخوة الفضلاء لا زلنا في مقدمة نيل العرب من قواعد ابن رجب العلامة ابن عثيمين رحمه الله وكنا وصلنا في الدرس الماضي الى شرح اوائل المقدمة في البسمة والحمدلة - [00:00:19](#)

وصلنا عند قوله وفقه من اراد يقال الحمد لله الذي بين قواعد الدين على لسان رسوله احمد من اراد به خيرا وايد واصلي واسلم على افضل الخلق محمد وعلى اله واصحابه الركع السجد وبعد. الى اخر كلامه - [00:00:47](#)

فقوله وفقه علمه الفقه من اراد به خيرا وايد فقه بالتشديد القاف للتعدية مم سيره فقيها سيره فقيها. كما ان فقه وافقه متلازم بمعنى صار فقيها اما فقه فلتعدية من اراد به خيرا وايد - [00:01:07](#)

من اراد به خيرا من موصول يعني الذي اراد به خيرا كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث معاوية من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:01:41](#)

في الدين والفقه هو اصلا اصلا هو من حيث المعنى الاصلي للغة فهم او الفهم الدقيق كما قيل كما في قوله تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي لا تفهمونهم قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول اي لا نفهم - [00:02:01](#)

وفي وقوله ايد وايد من التأيد ومن الأيدي من التأيد يعني هو اصلا كله من الايد من التقوية والتأيد التقوية والايدي القوة السماء بنيناها بايد اي بقوة اي ذو القوة - [00:02:24](#)

والعيد مفرد ما هو جمع ايدي كما يفهم بعض الناس السماء بنيناها بايدي بايد يظن انها بايدي وان التنوين هنا تنوين العوض من الياء هذا غلط لا التنوين هذي يعني اصلية - [00:02:53](#)

والمراد بنيناها بقوة لان الله لم يخلق السماوات بيده انما قال لها كن فكانت اما الذي خلق ليد ادم كما جاء في الرواية ادم وجنة عدن وكتب له التوراة بيده - [00:03:14](#)

اما بنيناها بايد فهي بقوة مفرد بمعنى قوة ليست جمعا يعني وايد وقوى تفقهه وقواه على ذلك والفقه في الاصطلاح الشرعي معرفة احكام الاحكام معرفة الاحكام سواء كانت في الجملة سواء كانت الاحكام العقدية احكام - [00:03:35](#)

العملية العلمية والاحكام العملية الاحكام العلمية يعني الاعتقادية هي الفقه الاكبر قول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ليس المعنى احكام فروعها والعمليات لا يفهمه في الدين الشريعة - [00:04:08](#)

فيهما قلب فهمه اياه فهم قلب بمعنى يكون القلب عالما بها ان قابلا لها لان من الناس من لا يفقه وان علم لذلك وصف الله المنافقين بمواضع بانهم لا يفقهون - [00:04:30](#)

مع انهم سمعوا وعلموا حلم السمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحي القرآن لكن ما فقهوه وهؤلاء الذين قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول يتلو عليهم ما اوحى الله اليهم ما يفهمون - [00:05:01](#)

فاذا الفقه عموما فقه المعرفة وفقه العلم القلب علم القلب وهو المثمر للايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خياركم في

الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا وضبط اذا فقهوا - 00:05:21

اذا تعلموا فاذا صارت فقه سجية لهم وذلك بالايمن وفي الفقه اذا في الشريعة عام اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فقهوا في

الدين عموما محمد علي ابن عباس هو عام يشمل العلم باحكام الشريعة سواء كانت عقائدية او - 00:05:51

آ فروعية او عملي والفقه بالعقيدة يسميها الفقهاء العلماء الفقه الاكبر الثقة الاكبر والفقه العملي بالفروع يسمونها الفقه الاصغر بالنسبة

للاكبر وليس لانه صغير لا لانه بالنسبة للاكبر ولا يمكن للانسان ان يفهم - 00:06:33

الفقه الاصغر فقه علم وايمان الا اذا علم الفقه الاكبر اذا علم الفقه الاكبر لان من اين يستنبط الفقه فقه العمليات من الكتاب والسنة واذا

كان لا يؤمن بالكتاب والسنة - 00:07:05

او لا يعرفهما حق المعرفة لن يستفيد ثم انهم عرفوا الفقه الاصغر بانه معرفة الاحكام العملية بادلته التفصيلية بعضهم يقول العلم

بالاحكام معرفة وعلم من قال المعرفة اراد ان كلمة المعرفة تشمل العلم - 00:07:26

الذي هو اليقين وتشمل المعرفة التي هي الظن المسائل الاجتهادية لان ليس كل المسائل العلم قطعية علمية انما بعضها مسائل

اجتهادية مبنية على قياس يحكم بها العالم اجتهدا ولو قلت له هل هذا قطع يقيني انه حكم الله فيها؟ يقول لك لا - 00:07:53

انا كلفني الله ان اجتهد فهذا هو اما القاطعي هو ان تعرف بدليله من الكتاب والسنة فانت تقطع به مسائل الاجماع مسائل القطعيات

من النصوص عليها الى اخره اذن معرفة الاحكام - 00:08:18

ومن عرفه بالعلم بالاحكام الشرعية. من عرفه بذلك قال لان غالب مسائل العلم العلم اه احنا غالبها مسائل الفقه آ بالنسبة للعالم

يجزم بها فيسمى علما بالغلبة الاغلب فيسمى علما - 00:08:35

على كل الامر يعني سهل لكني دققون فيه لاجل ضبط العلم والاحكام جمع حكم والعملية ليخرجوا الفقه العقائديات لانها في علم

التوحيد بادلته التفصيلية لان من لم يعلمها بادلته التفصيلية في كل مسألة - 00:09:08

لا يكون فقيها ولا يكون العلم الذي في صدره فقهها انما هو تقليدي وبالنسبة له ظن لا يكون علما مقلد كما يقول ابن عبد البر اجمع

العلماء لان المقلد ليس بعالم - 00:09:29

والمراد بالمقلد الذي يأخذ الحكم من آ مذهب او ممن يفتيه ولا يعرف الدليل يقول له هذا حرام فيصدق لانهما لا يستطيع اكثر من

هذا هذا ليس بعالم واما من علم الحكم بدليله - 00:09:45

سواء عن طريق الاجتهاد او عن طريق الاتباع ومعرفة كلام العلماء ومعرفة الدليل للمسألة والاستنباط منها هذا يدخل في حيز

العلماء بالنسبة لكل مسألة او كل باب هذا مرادها بالمتقلد ليس بعالم من هذه الحيثية. ما يعرف الحكم - 00:10:10

يقول لك نواقض الوضوء مثلا ثمانية او ستة الى حسب الاختلاف. فيعدها ولا يدري ماذا دليلا كل ما سأل يقول لمس المرأة بشهوة

الوضوء. من اين هذا؟ وكيف هذا؟ ما يدري - 00:10:33

قرأوا منك لهم لكن هذا ليس بعالم وهذا الشيء الذي في صدره ليس فقهها بالنسبة له فقه لغيره من هذه الحيثية بادلته التفصيلية هذا

هو يعني كل جزئية لها حكم - 00:10:50

كل مسألة لها حكم اما دليل نصي او استنباط منه او قياس اجتهاد باجماع قول صحابي المهم انه كل مسألة لها دليل الى اخره ثم

يقول المصنف واصلي واسلم على افضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. هذا امتثال لقول الله ان الله وملائكته يصلون على النبي

يا ايها الذين امنوا - 00:11:06

صلوا عليه وسلموا تسليما هذا الامر اقله وجوبا الوجوب مرة واحدة في العمر على ما قيل والصواب لا انه يجب في كل تشهد اخير

في كل صلاة فيجب على المسلم اقل المرأة شيء - 00:11:37

اليوم خمس مرات واذا صلى نوافل وجب عليه لانه جزء منها واجب فيها على الخلاف فيه هل هو واجب او او ركن وهل يجب عند

ذكره صلى الله عليه وسلم الجمهور يقولون لا يستحب استحباب مؤكد. والصواب انه يجب - 00:11:57

وهو قول جماعة من العلماء الاجر من الحنابلة والطحاوي من الحنفية وغيرهم يعني بن لخم من المالكية حليمي من الشافعية كمثال

امثلت على اقوال من عند ذكره صلى الله عليه وسلم - [00:12:23](#)

في حديث البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي. صلى الله عليه وسلم وقال خاطئة من ذكرت عنده فلم يصلي علي فقد خطئت سبيل الجنة او طريق الجن صعد المنبر وقال امين امين امين قيل له يا رسول الله قال ان جبريل عرضني فقال - [00:12:46](#) من ذكرت عنده فلم يصلي عليك فابعد الله فدخل النار فقل امين فقلت امين هذا يعني القول بالوجوب ومع الالية الى اخره.

المهم ثم واسلم لاني لا اسلم عليه تسليما - [00:13:05](#)

ولما الصحابة سألوا عن النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اما السلام قد عرفناه فكيف نصلي عليه؟ السلام معروف السلام عليك يا رسول الله لكن الصلاة قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم - [00:13:30](#)

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبين لهم اكمل صفة والا يكفي ان تقول صلى الله عليه وسلم والمستحب المتأكد ان تجمع بينه بينهما يقول صلى الله عليه وسلم وهل يجوز - [00:13:44](#)

افرادهما في الذكر الجمهور على الجواز قل استحباب الجمع. وقيل يكره كما اختارها النووي ان تفرد يعني ان تقول صلى الله عليه او تقول عليه السلام يقول يكره والجمهور على الجواز - [00:14:03](#)

انه يجوز ان تقول صلى الله عليه ها او تقول عليه السلام لكن ليس هو الافضل او الفاضل لها الافضل والفاضل ان تجمع بينهما واصل الصلاة في اللغة الدعاء اصلها في الدعاء - [00:14:25](#)

وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. كان النبي يدعو لهم. قال خذوا من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه بالصدقة كما في حديث ابن اوفى عبد الله ابن ابي اوفى - [00:14:46](#) وغير انه يقول اللهم صلي على ال ابي اوفى يدعو لهم بهذا يدعو لهم ولما قالت امرأة جابر يا رسول الله لما عليه الصلاة والسلام في ديار بني سلمة جهة سلع هناك - [00:15:07](#)

وقال عندهم القيلولة فصنعوا له طعاما ذبحت له قمرة جابرا فذبح شاة صغيرة عناقا وعجنت طبخت طحنت وعجنت فلما استيقظوا واذا بهم قد قد فرغوا من طعامهم فاطعموه صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يخرج قالت يا رسول الله - [00:15:23](#)

صلي على زوجي جابر ادعوه له فقال اللهم صلي عليه اللهم صلي عليه واسلم قالوا من السلامة. هم من السلامة او من السلام وهي التحية هنا صار اسم السلام تحية للناس. جعلها الله بينكم. اسم الله - [00:15:49](#)

او من السلامة من عن النقائص والرزائل وهو كذلك سالم عن كل رذيلة ونقيصة صلى الله عليه وسلم. ومسلم منها سلمه الله والصلاة تطلق على الرحمة وعلى الدعاء مثل ما ذكرنا - [00:16:17](#)

وهي وعلى الاستغفار لها نوع من الدعاء. وهي من الله ثناء ورحمة كما فسرهما السلف بهذين وهي في اللغة كذلك ومن الملائكة وبني ادم الدعاء والاستغفار اذا قالوا صلى الله عليه وسلم اي اللهم صلي عليه - [00:16:35](#)

وصيغة صلى ها صيغة ماضي المراد بها اللهم صلي مراد بها الدعاء يصلي عليه بها الدعاء جاء عن جمع من السلف تسمية صلاة الله بالرحمة والثناء. قال ابن عباس رضي الله عنه - [00:17:01](#)

وغيره منهم آآ الضحاك والسدي وجماعات انهم قالوا ان معنى صلاة الرب هي الرحمة والمغفرة وصلاة الملائكة وبني ادم الاستغفار والدعاء وعلى هذا اكثر المفسرين تجدهم اذا جاءوا عند قوله - [00:17:32](#)

آآ صلى الله عليه يقولون صلاة الرحمة وجاء عن ابي العالية الرياحي ها وذكره البخاري في تفسيره صحيحة عند قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال اه صلاة الله ثناؤه على عبده - [00:17:52](#)

ثناء على عبده فهي تطلق على هذا وكلا القولين صحيح ولا يخط احدهما بترجيح الاخر لانهم وكلاهما فهي دل عليهما اصل اللغة وقوال السلف ودلالة الكتاب والسنة يعني مثل من فسرهما بانها الرحمة - [00:18:14](#)

لان الله قرنهما ذكرها بمعنى الرحمة في قوله على لسان الملائكة لما قالوا في في قصة زوج ابراهيم سارة قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم. اهل البيت انه حميد مجيد. رحمة الله وبركاته - [00:18:39](#)

اهل البيت اي اهل البيت انه حميد مجيد. تأمل هذا ما الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - [00:19:06](#)

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. هو نفس الآية واضح؟ انك حميد مجيد ها ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت اي اهل البيت ومن ذلك فسروا معنا واله بمعنى اهله - [00:19:21](#)

لكن الاختلاف انه في الآية قال رحمة الله عليكم وفي الحديث كما صليت على ابراهيم فصارت الكلمة بمعنى واحد تأتي بمعنى الرحمة بمعنى الرحمة فهي هذا واما قول ابي العالي الرياحي كذلك انه قال الثناء - [00:19:38](#)

جاء ما يدل عليه ايضا يا ما يدل عليه مثلا لما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. هو الذي يصلي عليكم اذا ذكرتموه ها قال يصلي - [00:20:08](#)

عليكم وملائكته يصلون عليكم طيب وقال عز وجل فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفروا اذكروني اذكركم هناك يقول اذكروا الله ذكرا كثيرا. سبحو بكرة واصيلا. ها هو الذي يصلي عليكم - [00:20:29](#)

اذكروني اذكركم اذكروني اصلي عليكم. فصار بمعنى الذكر اذا ذكرت الله ذكرك الله وجاء في الحديث ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في صحيح مسلم قال قال الله تعالى من ذكرني في نفسه - [00:20:54](#)

ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم هو الثناء فاذا يأتي ذكر الله لعبدي بمعنى الثناء عليه. وهي صلاته على عبده ويأتي بمعنى الرحمة ولا تعارض بينهم - [00:21:13](#)

ومن زعم من العلماء ان آآ انه يتنافذ ذلك انها لا تطلق بمعنى الرحمة تأول قول الله عز وجل اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. هم واولئك هم المهتدون قال كيف يترادف معنى الرحمة بمعنى - [00:21:37](#)

الصلاة وهي متغايرة في الآية. لان العطف يقتضي التغاير استشكل هذا واجاب بان هذا يدل على ان الرحمة غير الصلاة. يقال له هذا هذا ليس من هذا. من هذا القبيل - [00:22:01](#)

انما لان الترادف هناك ترادف لو ذكر كل واحد منهما منفردا مثل ما عطف الله ذكر ايش البر والتقوى وذكر المسكين والفقير انما الصدقات للفقراء والمساكين اراد فعطف بينه عطف بعضهما على بعض - [00:22:23](#)

ليدل على ان الفقير اشد فقرا من المسكين والمسكين فقير والمسكين دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم في الزكاة نفسها قال لمعاذ بن جبل واخبرهم ان الله افترض اعترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنياءهم فتدفع في فقرائهم فتشمل الفقراء والمساكين - [00:22:46](#)

على قاعدة اذا ذكر واذا افترقا اذا ذكر عفووا اذا ذكر اذا اجتمع بمعنى ذكر نعم اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمعا بمعنى اذا ذكر جميعا في سياق واحد - [00:23:12](#)

فبينهما فرق مثل الايمان والاسلام لما ذكره في حديث جبريل ها قال الايمان ان تؤمن بالله الى اخره. قال والاسلام قال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله. ها شعار الاسلام غير - [00:23:32](#)

لان السياق واحد في مجمع مكان واحد بينهما فرق. لكن لما قال في حديث الصحيحين ايضا في حديث ابن عباس قال امركم ان تؤمنوا بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده - [00:23:50](#)

ها قال شهادة ان لا اله الا الله وان تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة تصوم رمضان وتؤدي الخمس من فسر ايش الايمان بركان الاسلام. فسر الايمان بالاسلام واضح قد بينهما فرق لكن يفسر احدهما بالآخر - [00:24:06](#)

فاذا لا تنافي فيكون ثناء آآ صلاة الله على عبده هي رحمته عليه وثناؤه عليه وبينهما تلازم من اثنى الله عليه رحم احبه ورحمه رحمة خاصة قد ذكر الله عز وجل ان الملائكة - [00:24:27](#)

يستغفرون للذين امنوا بين ذلك تبارك وتعالى في آيات مما يدل على ان هذا معنى صلاتهم قال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا - [00:24:55](#)

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا فاغفر فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم فبين عز وجل ان ان هذه انهم يدعون

لهم يستغفرون وهكذا اذا هي بمعنى يعني ثم يقول المصنف - [00:25:12](#)

على افضل الخلق محمد مسألة التفضيل لانه افضل خلق الله تبارك وتعالى وهو كذلك فان هذا محل اجماع ان النبي صلى الله عليه

وسلم افضل الخلق وحكاه جماعة من العلماء - [00:25:39](#)

حكام جماعي يقول اه شيخ الاسلام ابن تيمية في الصراط المستقيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل بني هاشم فهو افضل

الخلق نفسا وافضلهم نسبا. افضل الخلق نفسه وافضلهم نسبا - [00:25:56](#)

وله كلام ايضا متكرر في انه افضل الخلق وقال في منهاج السنة والفتاوي ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق وقال ان

الانبياء افضل الخلق اتفاق المسلمين يقول السفاريني في منظومته - [00:26:16](#)

وافضل وافضل العالم من غير نبينا المبعوث في ام القرى وبعده الافضل اهل العزم في الرشد فالرشد ثم الانبياء بالجزم النبي صلى

الله عليه وسلم انه افضل الخلق ثم بعده - [00:26:38](#)

قول العزم من الرسل ها نوح وابراهيم وموسى وعيسى ثم الرسل ثم الانبياء وهكذا وذكر ابن عابدين عن عن الزندوفتي قال اجمعت

الامة على ان الانبياء افضل الخليقة وان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل افضلهم - [00:27:00](#)

وذكر ابن ابن جاسم رحمه الله في حاشية الروض ان افضل الخلق ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق بلا خفاء ولا نزاع ثم

يقول المصنف رحمه الله وعلى اله واصحابه الركع السجد - [00:27:30](#)

على اله اهله واهل بيته او لان اصل ال اهل تدل على معنى ذلك بانه لو صوغر يقال اذا صغر رجعت ظهرت الهاء فمدت لانها الهاء

والهمزة يبدأ الان فلما كان اهل ال - [00:27:49](#)

سمع همزتان فمدتا واصلاها اهل. اصلها اهل وكونهم ركع سجد كما وصفهم الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على

الكفار. رحماء واشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا - [00:28:21](#)

سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. ركع سجد كما وصفهم الله. ووصفهم بقوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا

وطمعا تتجافا هذه صفتهم رضي الله عنهم السجود الة اختلف في ال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:38](#)

على اقوال اصلها كما ذكرنا لكم ها لكن الظاهر والله اعلم ان اله ها اهل بيتي من المؤمنين واتباعه على سنته على دينه وسنته. فهم

اهل بيته. اه فهم اهله - [00:29:06](#)

واهل بيتي من المؤمنين داخلون في ذلك بالاولوية المؤمنون من اهل بيته ذلك بذلك بالاولوية لان الله كما لما ذكر قوله عز وجل انما

يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا. نزلت في ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:23](#)

منه ازواجه ليست قرابات يعني ليست قرابة ال البيت انما قرابة من بعيد بعضهم من بعيد اما برحم او باجتماعه معه في قريش او

غير ذلك المهم ان اهل بيته - [00:29:47](#)

يشمل اهل بيته من من قرابته واهله من من المؤمنين واما من لم يكن على ديني فليس من اله ولو كان قريبا ولو كان من قرابته لانه

كما في الصحيح من حديث عمرو بن العاص ان قال ان ال ابي فلان ليسوا باوليائي انما ولي وانما ولي الله - [00:30:06](#)

وصالح المؤمنين ولكن لهم رحما ابلها ببلالها يعني اصلها بحقها فدل على انهم رحم قرابة لكن يعني بذلك الكافرين او الفاسقين من من

قرابته. قال ليسوا باوليائي للولاية للمؤمنين. فقال انما ولي الله وصالح المؤمنين. فدل على ان صالح المؤمنين ها من اله عليه الصلاة

والسلام. من - [00:30:33](#)

كما قال عز وجل ان تتوبوا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهروا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك

هم اولياؤه هم اهله عليه الصلاة والسلام - [00:31:06](#)

وهذا هو الاصح والاقرب ذكر ابن القيم اقوالا للعلماء اربعة في الان قال قيل هم الذين حرمت عليهم الصدقة القول هو منصوص

الشافعي واحمد والاكثرين وهو اختيار اصحاب احمد والشافعي - [00:31:27](#)

بالمناسبة العلماء اذا فسروا ارادوا تفسير الاية يقولون في باب الزكاة في باب الصدقة له تفسير في باب الدعاء له امام الدعاء اذا قلت



اللهم صلي على محمد وال محمد - 00:31:49

يقولون المؤمنون عامة واذا جاءوا في الصدقة من الذي تحرم عليهم الصدقة؟ يقولون اله هم بنو هاشم وبنو المطلب الذين حرمت عليهم الصدقة على الخلاف في بين المطلب هل تحرم عليهم الصدقة ام لا - 00:32:04

الان في مذهب احمد ومنصوص الشافعي انها تحرم عليهم الصدقة المطلب على كل هذا من حيث بيان بيان اله في باب الزكاة اما اهله في باب الدعاء فهم اصحابه قراباته المؤمنون باقي المؤمنين فهم من اله - 00:32:21

وصالح المؤمنين كما قال صلى الله عليه وسلم القول الثاني قال ان ال النبي صلى الله عليه وسلم هم ذريته وازواجه خاصة حكى ابن عبد البر في التمهيد قال هم ذرية - 00:32:47

وازواجه خاصة هذا اذا اطلق اللهم صلي على محمد وال محمد. هنا في الدعاء اذا قلت ال محمد تريد هذا ها هذا قول القول الثالث ان اله اتباعه الى يوم القيامة - 00:33:02

حكى ابن عبد البر عن بعض اهل العلم ورجحه النووي في شرح مسلم القول الرابع ان اله هم الاتقياء من امته الاول قال اتباعه ونقل الاتقياء يقول حكاه القاضي حسين والراغب وجماعة. ثم قال ابن القيم - 00:33:19

بعد ما ذكر اطلال في كتابهم في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم جلال الافهام اسمي جلال الافهام ولا جلاء الافهام تأملوا جلاء ولا جلاء صارت فيها روم وكلمتك - 00:33:42

فيها اشمام ما ندري هي زينة ولا جلال وسط لا ما تمشي عندنا الجبال بالكسر اي نعم ايه انطقها واذن مكسورة وغيره كلاء ليش اللفظة لا الجلاء الجلاء ها لولا ان كتب الله عليهم الجلاء في الدنيا خراب من الدين له الجلالة عذبهم في الدنيا ايه - 00:34:03

هل ابن القيم يريد ابعاد الافهام ولا يريد تقريبها؟ نعم. اذا الفتح ما له وجه. يجري عنها. انما اراد ان يجليها حتى ينظفها مثل ما تجلو المرأة حتى تكشف تنكشف جلاء الافعى - 00:34:41

قال تنظيف الافهام او او تطهيرها ذكر القوى الهادي في جلاء الافهام ثم قال والصحيح هو القول الاول ويليه الثاني. واما الثالث والرابع فضعيفا الاول ما هو ان مراد باله ها يعني من حرمت عليهم الصدقة - 00:34:59

وهذا قوي في باب الزكاة. ايه والثاني انهم ذريته وازواجه خاصة رجع هذا اما القول الثالث ان اتباعه الى يوم القيامة ها وهذا يقول ضعيف مع ان هناك من قوى هذين قوله - 00:35:24

باب الدعاء اصحاب قول اصحابه اصحابه جمع صحب. او جمع صاحب جمع صاحب وجمع الجمع صح اصحاب جمع وصاحب وجمع الجمع صحب وهم كل من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - 00:35:44

ومات على ذلك ولو تخللته ردة كما يقول ابن حجر على الاصح يعني لقي هو وعبر بلقيه او عبروا بلقيه لانه قد يكون اعمى لا يرى من عبر من رأى النبي صلى الله عليه وسلم يعني فيه - 00:36:07

فيه مدخل لانه قد يكون اعمى قبل يومي مكتوم وهو من السابقين الاولين صحابي قطعاه اذا المراد بمن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به اما من لقيه وهو كافر - 00:36:25

ثم اسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فهل هو صحابي؟ لا الصحيح انه ليس بصحابي لانه لم ينل شرف الصحبة في حياته واما من رآه ثم ارتد ها هو مات على الردة فليس صحابي بالاجماع. لانه كفر. واما من رآه ثم ارتد - 00:36:39

ثم رجع بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى الاسلام ها فهذا محل خلاف بين العلماء يقول ابن حجر في النخبة وشرحها صحابي على الاصح لكن تفاضل المنازل - 00:37:01

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ان يثبتها على الايمان وكذا المهم هذا هو الصحابي قال الامام احمد كما ذكر عنه الخطيب البغدادي انه قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة او رآه فهو من اصحابه - 00:37:19

ولو ساعة او رآه رؤية ولو لم يصحبه فهو من اصحابه وهذا مذهب اهل الحديث الذي نقل علم البخاري وغيره ان لماذا؟ هذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم هذه من خصائصه انه من صحبه لحظة نال هذا الشرف - 00:37:41

اما في اللغة فالصحبة لابد في اصل اللغة الصحبة لا يطلق فلان صاحب فلان الا اذا كان له معه مدة كافية للصحبة اما خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم اكراما لمن لقيه وامن به - [00:38:01](#)

ان ينال هذا الشرف والعلماء اعتادوا ان يذكروا فيه اذا ذكروا اه يقولون صلى الله عليه واله وصحبه خاصة بالكتب ها واصحابه يعطفون الصحب على الان لاحتمال او لامرين. الاول - [00:38:20](#)

لاجلي لان من قال ان اله هم قرابته ها فيكون الدعاء لا يشمل الصحابة فيذكرهم ليشمل ليشملهم الدعاء واضح؟ هذا واحد. الشيء الثاني الرد على واما من قال ان ال يشمل - [00:38:39](#)

صالح المؤمنين ها ان اولياءه ان اوليائي ان ولي الله هو صالح المؤمنين فيشملهم كما قال القاضي حسين مر معنا القاضي حسين الشافعي والراغب الاصبهاني الشافعي يقولون انه الاتقياء من امته. وهذا يدل عليه - [00:39:03](#)

الاية والحديث ها هو قوي اذا كان اذا قال صلى الله عليه وعلى اله فيشمل الصحابة لماذا يعيد ذكرهم في امر للتخصيص للذكر الخاص بعد العام للتخصيص والثاني ها لمخالفة - [00:39:25](#)

المبتدعة الذين يبغضونهم كالرافضة والخوارج الذين يوالون الان دون دون الاصحاب واما اهل السنة فانهم يوالون الجميع فيدعون لهم ولماذا قدم الامر لماذا قدم الال قالوا على اله واصحابه جاء الامر بالصلاة على الالة - [00:39:54](#)

لما قالوا كيف نصلي عليك؟ قالوا قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد يقدمون بالذكر يقدمون بالذكر ذكرنا حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. طيب الصلاة على غير النبي هل تقول - [00:40:21](#)

علي صلى الله عليه وسلم ابو بكر صلى الله عليه وسلم اذا كان يفعلها مرة واحدة لا حرج وسلم كان يصلي على من جاءه بالزكاة فيقول اللهم صلي على ال فلان - [00:40:35](#)

وقالت صلي على زوجي يا رسول الله فقال اللهم صلي على زوجها واضح لكن ان تكون سنة تقول علي عليه السلام دائما دون الناس هذي طريقة من يوالون الال دون البيت. دون الصحب - [00:40:49](#)

ولذلك كره من كره لا لانه لا يستحقها. لا هو يستحقه عليه رضوان الله لكن هذا التخصيص يدل على مرادهم المحدث المبتدع وتفضيله على ابي بكر وعمر ابو عثمان هذا هو المراد - [00:41:09](#)

آ لا يوافقون بهذا بهذا ولا تجعل وجعل العلماء سنة مطلقة خاصة في ان النبي صلى الله عليه وسلم يقال صلى الله عليه وسلم يقول عليه السلام والانباء عليهم السلام - [00:41:32](#)

والصحابة يقال عليهم الترظي لان الله قال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبينونك تحت الشجر وقالت الانبياء وسلام على المرسلين وهكذا يتبع هذا يتبع هذا. قال وبعد فان كتاب - [00:41:45](#)

قواعد الفقه وبعد هذه كلمة ظرف يؤتى بها للانتقال من المقدمة الى الى الموضوع او من الاستهلال الى المدخل ها هو وهي ظرف متعلق بما بعده ايوة بعد ما تقدم - [00:42:04](#)

عفوا متعلق بما قبله تعلق بما قبله اي وبعد ما تقدم ها فان كتاب قواعد الفقه. وهي مبنية على الظم الى اخره آ فان كتاب قواعد الفقه معروف هو كتاب ابن رجب والقواعد تقدم. معرفتها بيانها - [00:42:27](#)

في على مذهب سيأتي ذكرى القواعد في رجب والكلام عليها مذهب الامام احمد بن حنبل معروف المذهب في اصل في اصلها اسم الاصل كلمة مذهب باسم مكان كان الذهاب او زمان الذهب. يعني هي يطلق على - [00:42:52](#)

المكان كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب المذهب ابعد اذا ذهب الى مكان قضاء الحاجة اذا ذهب الى مذهب ويطلق على الزمان على الزمان ها ويطلق على نفس الذهب - [00:43:12](#)

مذهب فلان اذا كان لهم معروف يعني في يعني ما يذهب اليه يطلق على وهذا ذهب اليه فلان اي وهو مذهب فلان. يعني ما يسمى على هذا وفي اصطلاح الفقهاء وهو الذي استقر عليه الناس - [00:43:32](#)

وما قاله المجتهد بدليل ومات قائلنا به هذا بالنسبة ما قاله المجتهد بدليل وخص به المجتهد ليخرج مقلد لان ليس له مذهب وان كان

ينتسب الى ما ذهب لكن هو ليس مذهبه هو - 00:43:52

ومذهب شيخه مقلدة ومثل ما تقدموا وآآ اصطلاح على المذاهب الاربعة يقول المذهب الشافعي ومذهب المالكي ومذهب ها هذه المذاهب كمدارس لان المذهب الشخصي ان صح التعبير هو ما قاله المجتهد بدليل ومات قائلا به - 00:44:14  
فان تغير قوله فالاخير هو قوله ان علم او له قولان اذا لم يعلم لكن الان اصبح يقال حتى في المسالك وهذا مذهب مالك ومذهب واحيانا يكون مذهب اصحابه مسألة حادثة وخرجوها - 00:44:46

ونسبوا الى المذهب ثم نسبوا الى مذهب مالك باعتبار المدرسة او مذهب احمد او الشافعي او باعتبار المدرسة الحنبلية الشافعية المالكي منسوبة الى فيقول مذهب احمد وهو احمد المسألة ما طرقتها على ذهنه لانها حادثة - 00:45:05  
او الشافعي وهكذا باعتبار ايش المذهب الاصطلاحي. المذهب الاصطلاحي هذا هو المراد اصطلاحا عليه انه ينسب الى هذا الامام ويقال مذهب فلان وهو ما خرج ائمة المذهب عليه على اقواله واصوله - 00:45:22  
وهكذا او من اقواله التي نص عليها الى اخره ذكر البهوتي في مقدمة الاقناع يقول ان الامام احمد لم يؤلف في الفقه كتابا الشافعي الف معروف كتب الشافعي الف مذهبه - 00:45:45

ابو حنيفة رحمه الله لم يؤلف عموما انما مذهبه انما نقله اصحابه عنها. كالقاضي ابي يعلى القاضي كالقاضي ابو يؤ ابو يعقوب رحمه الله هو محمد ابن الحسن وغيرهم وصنفوه وترتبت حتى صارت - 00:46:09  
مذهبا احمد كذلك احمد له رسالة في الصلاة مثلا غير الكتب الاخرى لكن كلام في الفقه الشافعي الف هذا الكتاب الكبير وان الفه موزعا كل كتاب مفرد طريقته رحمه الله انه كان - 00:46:36

اذا اراد ان يواعدهم ان ان يقول لهم مثلا في احكام مثلا في احكام السهو يعدهم على ذلك او احكام الجراحات وهكذا يرتبها على فيؤلى يجلس ويؤلف يكتبه هذا الباب كاملا حتى يفرغ منه. ثم يعطيه لاحد النسخة من من عنده - 00:47:02  
فينسخونه كتابا ثم يواعدهم مجلسا ويقرأونه عليه يقرؤونه عليه ثم يتناقلون وهكذا وكانت موزعة ولذلك له الحج الصغير والحج الكبير لانه كتب لهم اعلى مراحل وله احيانا اه مسائل خلافة يقول اختلاف - 00:47:30  
ابي ليلى وابي حنيفة ابن ابي ليلى وابي حنيفة المسائل اختلفوا فيها ثم اختلف الاوزاعي وابي يوسف اختلفوا في كذا ويجلس يقارن بينهم يذكر قول هذا وقول هذا ويرجح - 00:47:57

في مفردات موجودة كلها في الام الام سموها الام لانها جمعت هذه ثم لما مات جمعت في كتاب واحد رتبت ما يتعلق بالطهارة ما يتعلق بالصلاة وهكذا الى اخره ثم فصارت آآ خط آآ - 00:48:16

صاحبه الربيع بسليمان المرادي وهو قال قال انت تروي علمي مثل ما قال وقال لابي للبويطي قال انت اه تجلس مكاني وتموت في القيد ما تمثله جلس مكانه في الدرس ومات في القيود في السجن - 00:48:41  
كان في فراسة رحمه المهم آآ احمد لم يصنف يقول انما اخذ اصحابه مذهبه من اقواله وافعاله واجوبته وغير ذلك اما اقواله وفواظح يسألونه ويجيب ولذلك له مسائل كانوا يقيدون مسائله ثم اجتمعت - 00:49:07

وصاروا يتناقلونه ويعرضونها عليه. في الرواية المسألة ابي داوود مسائل صالح مسائل آآ ابن ابي هاني مسائل عبد الله وهكذا مسائل هذه تجد انها متشابهة انهم كانوا يعرضونها عليه له مسائل كبيرة - 00:49:36  
مسائل بناها على المسائل الثوري الثوري له الجامع وله مسائل عليه مثل موطأ مالك حديث ومسائل توني كان اكثر فكان متناقل كان المذهب الثوري منشور مشهور في ذلك الوقت فعرضها على احمد - 00:49:56

هذه المسائل وما زاد من غيرها فاجاب احمد بها ثم عرضها على اسحاق اجاب بها اسحاق حرب الكرمان كذلك البوشنجي كذلك وهكذا الحرب الكرمانية مسائل الاوزاعي واعرضها على احمد. فكان ياخذ مذهب احمد منها - 00:50:18  
على كل هذا مثل ما صنع اسد ابن الفرات في مذهب مالك جاء واراد ان يسأل مالك عن المساء جاء من هناك جهة القيروان هناك فلما رآها المالك دق والاسئلة قال انت تريد ذلك اذهب الى العراق - 00:50:45



لا يحب تدقيق ذهب الى العراق تلمذة على الحنفية وجماعة مسائل كثيرة فلما رجع واذا مات مالك مات فذهب الى ابن القاسم في مصر لما رحل ابن القاسم وعرض عليه هذه المسائل - [00:51:10](#)

ها ويسأله عن كل مسألة ما قول مالك فيها تقييد في اقوال مالك ثم رحل بها وتعرف الاسدية ثم ان سحنون اراد ان يقرأها عليه فابى. فاخذ النسخة الغير مقروءة - [00:51:30](#)

المهم كان يقرأ يعرض رحل الى ابن القاسم وعرض عليه هذه المسائل وزاد عليها وعرضها على ابن وهب كذلك فانتشرت السحنونية يسمونها الكتاب يسمونه الكتاب هكذا والمدون المروءة بالمدونة مدونة سحنون - [00:51:51](#)

يصلح مساء ثم بعد ذلك فقهاء المالكية رتبوا وزادوا عليها من المرويات الى اخره المهم يقول ان احمد يقول من اقواله وافعاله. اما اقواله واجوبته فواضح لاجوبة المسائل. اقواله اذا - [00:52:20](#)

تكلم بشيء وحكم لكن افعاله وهذه دقيقة ما كل فقيه يؤخذ بافعاله انه قد يترخص وقد يتساهل لكن لما علموا من احمد وهؤلاء الفقهاء كبار الشافعي احمد الناس الذين عرفوا بانهم - [00:52:39](#)

يعملون بما يعلمون. صارت اقوالهم اعفوا. افعالهم مذاهب انه لا يستجيز ان يفعل هذا الشيء الا لانه جائز واذا فعل شيئاً حتى نحمد مرة لما رأى نصرانيا اشاح عنه بوجهه - [00:53:03](#)

ثم انتبه للناس فقال اما انها ليست سنة ولكني كرهت ان انظر الى رجل يقول ان الله ثالث ثلاثة حتى لا يقولوا سنة عن الالتفات عن النظر الى هذا. قال لا انها ليست سنة لا تحملونها عني - [00:53:21](#)

يبين لهم الباعث دخل رجل على الشافعي وهو عنده المحسن. تعرفون المحسن او المزين تعرفون المحسن المزين ها حسن لحيته. هم. يزين راسه وهو يحلق له ابطه فدخل رجل من اصحابه - [00:53:35](#)

ثم قال اني اعلم ان السنة النطف ولكني لا اطيق ذلك يعني انه لانه مباح لاحظ كيف حتى لا ينقل عن الشافعي ان السنة ان الشافعي فعل سنة وهي ايه - [00:53:57](#)

النتف اه الحلق انه مباح يبقى مباح وهكذا اما في ذلك افعال هؤلاء الائمة تنقل على انها مذهب تنقل عنها ماذا اه طيب اه كنا نريد ان نقرأ كلامي من اه - [00:54:16](#)

ابن البهوتي في مذهب احمد لكن يكفي ما بقي ما ذكرناه يكفي. مذهب الامام احمد ان شاء الله تعالى يكون في الدروس اللاحقة او تتمة تتمة المقدمة الله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. واله وصحبه اجمعين - [00:54:41](#)

نسأل الله ان يوفقنا واياكم جميعا لمرضاته. ان يتولانا وولايته انه جواد كريم. والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:55:12](#)